

تعليق على قرار قضائي - النشاطات العسكرية وشبه العسكرية في

نيكاراغوا وضدها (نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة الأمريكية) - (*)

Military and Paramilitary Activities in and against Nicaragua
and Impacts on International Humanitarian Law
(Nicaragua v. United States of America)

أحمد طارق ياسين

عبدالعزیز رمضان علي

كلية الحقوق / جامعة الموصل

كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

Abdulaziz Ramdhan Ali

Ahmed Tarek Yassin

College of Law/ University of Mosul College of Political Science/ University of Mosul

Correspondence:

Abdulaziz Ramdhan Ali

E-mail: abdulaziz.alkhatbi@uomosul.edu.iq

أولاً: عنوان القرار

النشاطات العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها

(نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة الأمريكية)

٢٦ حزيران ١٩٨٦

(.....) تقرر المحكمة ان الولايات المتحدة الأمريكية يانتاجها عام ١٩٨٣ كتاباً دليلاً بعنوان "العمليات النفسية في حرب العصابات" وتوزيعها اياه على مقاتلي المعارضة "الكونترا" قد شجعت على ارتكاب هذه القوات اعمالاً منافية للمبادئ العامة للقانون الدولي الانساني (.....).

(*) مقال مراجعة الموضوع.

Doi: 10.33899/arlj.2022.175380

© Authors, 2022, College of Law, University of Mosul This is an open access article under the CC BY 4.0 license

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>).

ثانياً : مضمون وفحوى القرار

أصدرت محكمة العدل الدولية حكماً يطلب من الولايات المتحدة في دفع تعويضات لنيكاراغوا عن قيامها بتدريب وتسليح قوات المعارضة "كونترا" فضلاً عن قيامها بوضع ألغام حربية في المياه الإقليمية الخاصة بنيكاراغوا، والتدخل في الشؤون الداخلية لها، وفي ٢٧ حزيران ١٩٨٧، حكمت المحكمة بأن أعمال الولايات المتحدة بوضع الألغام في الموانئ الإقليمية لدولة نيكاراغوا مخالف للالتزامات ميثاق الأمم المتحدة وطلبت الى الولايات المتحدة التوقف عن القيام بأعمال غير قانونية ودفع تعويضات عن الأضرار التي أصابت دولة نيكاراغوا.

ثالثاً: المبادئ المستخلصة من القرار الحكمة

- ان قيام دولة بوضع الألغام في مياه دولة أخرى دون اشعار مسبق يمثل مخالفة لاتفاقيات لاهاي ١٩٠٧ .
- تمتلك محكمة العدل الدولية الاختصاص في نظر اي دعوى ترتبط ترتبط بتطبيق او تفسير قواعد القانون الدولي الإنساني المكتوبة او العرفية.
- أن المادة الأولى المشتركة من اتفاقيات جنيف لعام ١٧٤٧ تشكل قاعدة ملزمة للدول كافة.
- أن عدم دفع أي من طرفي الدعوى باتفاقيات جنيف الاربعة لسنة ١٩٤٩، رغم انهم اطراف فيها، لا يمنع من التزام الطرفين بأحكام القانون الدولي الانساني.
- على الدول التزام تنفيذ نص المادة (٣) المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربعة التي تؤكد على ضرورة توافر الحد الأدنى من المعاملة الإنسانية للأشخاص الذين ليس لهم دور إيجابي في الأعمال العدائية في المنازعات التي لا تتسم بالطابع الدولي.

رابعاً: التعليق على قرار الحكمة

تمتلك المحكمة طبقاً للنظام الاساسي المشكلة بموجبه اختصاص النظر في تطبيق والالتزام بتنفيذ المعاهدات الدولية فضلاً عن اختصاص تفسيرها، وتمتلك المحكمة وفق توصيات الخاصة بالمؤتمر الدبلوماسي الذي انبثقت عنه اتفاقيات جنيف الاربعة لسنة ١٩٤٩ الاختصاص بنظر مدى التزام الدول بتطبيق الاتفاقيات وكفالة الالتزام بتنفيذ احكامها، وقد اقرت المحكمة ان اتفاقيات جنيف هي وجه من اوجه التعبير عن قواعد

القانون الدولي الانساني، ومن ثم يقع على الدول كافة عبء التزام تنفيذ احكام هذه الاتفاقيات، وعلى الدول تكفل التزام تنفيذ احكام اتفاقيات جنيف، ومن ثم لا تشجع أشخاصاً أو مجموعات تشارك في النزاع على خرق قواعد القانون الدولي الانساني، إذ يرجع هذا الالتزام في اساسه ومداه الى المبادئ العامة للقانون الإنساني، من ثم ان اتفاقيات جنيف تعطي المبادئ الأساسية العامة للقانون الدولي الإنساني وتمثل المادة (٣) الحد الأدنى من المعاملة الإنسانية الواجب إتباعها في الأعمال العدائية بالنسبة للمدنيين ومنتسبي القوات المسلحة المحيدين بسبب المرض أو الجرح أو الأسر، وبصرف النظر عن العنصر أو اللون أو الدين أو الجنس أو النسب أو الثروة ان الالتزام بقواعد القانون الدولي الانساني اصبح اكثر من مجرد التزام بمعاهدات نسبية الأثر، ولا يتوقف اعمالها على طلب احد اطراف الدعوى ويجوز للمحكمة ان تلجأ الى تكييف اي سلوك مخالف لنصوص الاتفاقيات المشكلة لقواعد القانون الدولي الانساني من تلقاء نفسها، ويجوز لها ان تطلب الى اطراف الدعوى الالتزام التام بكفالة تطبيق قواعد القانون الدولي الانساني.

The Authors declare That there is no conflict of interest

المصادر

1. Robert Y. Jennings, The International Court of Justice after Fifty Years, A.J.I.L., Vol.89, No.3, July 1995.
2. Case Concerning Military and Paramilitary Activities in and against Nicaragua (NICARAGUA v. UNITED STATES OF AMERICA) 1986.
3. Edgardo Sobenes Obregon & Benjamin Samson Nicaragua Before the International Court of Justice: Impacts on International Law, Springer Press, Netherland, 2017.